

941 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين ولوالدينا. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الفتاوى في المجلد - 00:00:00

الرابع في صفحة اثنين وتسعين ومن المستقر في اذهان المسلمين ان ورثة الرسل وخلفاء الانبياء هم الذين قاموا في الدين علما وعملا ودعوة الى الله والرسول صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم حقا - 00:00:20

قم بمنزلة الطائفة الطيبة من الارض التي التي زكت. فقبلت الماء فانبتت الكلاً والعشب والعشب الكثير. فذكر في نفسها وزكى الناس بها. وهؤلاء هم الذين جمعوا بين البصيرة في الدين والقوة على الدعوة. ولذلك - 00:00:40

ورثة الانبياء الذين قال الله تعالى فيهم واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار ايدي القوة في امر الله والابصار البصائر في دين الله. فبالبصائر يدرك الحق ويعرف وبالقوة يتمكن من تبليغه - 00:01:00

تنفيذه والدعوة اليه. فهذه الطبقة كانت كان لها قوة الحفظ والفهم والفقه في الدين. والبصر والتأويل. ففجرت من النصوص انهار العلوم واستنبطت منها كنوزها ورزقت فيها فهما خاصا. كما قال نعم. تفضل - 00:01:20

ماشي. لان في تعليق بس في اخر المقطع. نعم. كما قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد سئل هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا فهما - 00:01:40

الله عبدا في كتابه فهذا الفهم هو بمنزلة الكلاً والعشب الذي انبتته الارض الطيبة وهو الذي به هذه الطبقة عن الطبقة الثانية. وهي التي حفظت النصوص فكان همها حفظها وضبطها. فوردها الناس - 00:02:00

وتلقوها بالقبول واستنبطوا منها واستخرجوا كنوزها واتجروا فيها وبذروها في ارض قابلة الزرع والنبات ورووها كل بحسبة. قد قد علم كل اناس مشربهم. وهؤلاء الذين قال فيهم النبي صلى الله - 00:02:20

الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها ثم اداها كما سمعها. فرب حامل فقه وليس بفقه فقيه وربما حامل فقه الى من هو افقه منه. هذه من المسائل الكبار التي كانت مستقرة عند المسلمين عموماً - 00:02:40

وعند السلف الصالح اهل السنة والجماعة على وجه الخصوص. وهو ما نسميه الان المرجعية او العالم الفقيه. طبعا اه نعرف ان الصحابة رضي الله عنهم ما كان عندهم تمايز او تمييز تخصصي مثل الان او مثل ما بعد القرن الاول ثم مع القرون - 00:03:00

زادت التخصصات ايفالاً مما جعل يعني بعض الذين هم ينتسبون للعلم احياناً لا يكون وفر فيه القدوة الشمولية. والسبب انه ما تلقى العلم بالطريقة الشمولية خاصة في العصور المتأخرة عصور الجامعات والتخصصات الدقيقة - 00:03:20

تجد آ الانسان عالم بالحديث لا فقه عنده. عالم بالفقه وقد يكون عنده تقصير في العقيدة والعكس كذلك هذه الحقيقة استوجب الخلل والتمركز على الاشخاص اكثر من المنهج. الاصل في منهاج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين - 00:03:40

الفاضلة الاصل منهج. والذي يمثل منهج هو العالم الشمولي غالباً يكون مرجع للجميع. حتى لو كان هناك عالم في القراءات او عالم في الحديث او عالم في الفقه او عالم في اللغة العربية وهو مسلم وعنده شيء من العلم يرجع الى العالم الشمولي كالائمة الرابعة -

00:04:00

في كل علم وصاروا مرجعية. ثم جاء من بعدهم ائمة. الى وقت قريب. لما يعني في الوقت القريب الان مع الاسف آآ هذه الظاهرة

ضعفت بسبب ضعف الارتباط في المنهج - [00:04:19](#)

جاءتنا مثلاً دعوات وثقافات وفكريات باسم الاسلام والثقافة الاسلامية والفكر الاسلامي ودعوة اخذت شكل التنظيمات اكثر من شكل

القوة والاتباع. فهذه حقيقة تسببت في اسقاط واضعاف العلماء واصبحت كل جماعة تنتمي لجماعتها - [00:04:35](#)

وائمتها منها وهم جهالا. غالبا وغالبا ما اقول دائما. بل العالم احيانا اذا رسخ في العلم في هذه الجماعات قد يعتزل ويصبح يعني نوع من الرمز فقط وهذا موجود يجب لو دققنا فيه يجب ان ان نعرف كيف نعالجه. لانه هذه من مشكلات اسقاط المرجعية لعلمائنا الان -

[00:05:01](#)

تجد الان لحقهم ناس بلغوا سن الخمسين والستين ليس عندهم قدر العلماء وهم دعاة. من اين جاءت هذه الرائحة الكريهة جت من

ثقافات غريبة عن منهج السلف هي اسلامية تتميز بالحماس آآ تتميز - [00:05:25](#)

النشاط تميز بال جذب للشباب فاجتذبت هؤلاء الذين اعمارهم الستين كانوا شباب قبل اربعين سنة اجتذبتهم فاعطتهم من حيث لا

يشعرون احياء. بان العلماء يعني لهم قدرهم في الفقه والاحكام لا يفقهون الواقع - [00:05:45](#)

هادي كارثة كارثة نعانيتها الان ولذلك تجد كثير من الدعاة في الكبار يعني عنده عندهم ما يسمى الاستقطاب كل واحد له مجموعته ولا

تتعترف للاخر ومجموعته معناته هذا خطير. بعد عشر سنين لا قدر الله خمسطعشر سنة عشرين سنة اذا انقرض العلماء الكبار. ماذا

تتصورون - [00:06:07](#)

يصير مثل شيوخ الطرق. ابدا تمام بس طرق سياسية بدل ما تكون طرق اه بدعية. بدعة السياسة اخطر من بدعة الاحكام. في جواب

بعض الجوانب لانها تلهب وتسبب الفتن ولذلك لا يعرف عن اصحاب الطرق الصوفية انهم تحاربوا. لكم متعادين. لانهم ما دخلوا في

السياسة. اذا جاءت ساسة وسوسوا خلاص جت الانفعالات - [00:06:29](#)

الحدة والعنف العدوانية معروف. تبي العدوانية؟ انشر سياسة بس ولا يعني ان الدين ما له دخل بالسياسة. لكن الدين يدخل في

السياسة على منهج العلماء الكبار على وصايا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:52](#)

لان السياسة ما هي ماذا تعني؟ تعني بالدرجة الاولى التعامل مع الوالي. هذي هذي اول خطوة في السياسة. كيف تتعامل مع الماء

الوالي؟ وهذي رسمها صلى الله عليه وسلم في منهاج واضح باحاديث صحاح بصورها. كل سورة منهج التعامل مع الحكام باشكالهم

والوانهم وبيئاتهم - [00:07:08](#)

له وصية من النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامور. فاقول انه هذه الثقافات والافكار اضعفت مرجعية العلماء او اسقطتها وتجد

كثير من الدعاة هداهم الله. يعني نظرا لان نبينا تقدر العلماء. وهم ايضا قد يقدرون العلماء من ناحية اعتبارية. لكن لا يقدرونهم -

[00:07:28](#)

بالمرجعية تجد يقول العلماء العين والراس ويمد لهم يد لكن يصفعهم بالآخرى. ولاؤه لنفسه ولطائفته ولمنهجه. تجده اذا غرد عالم او

خلصت من فتوى او بيان جيد له يناسبه. غرد فيه وملاً الدنيا وجعجع بها. اذا كان لا يناسبه يمه اسكت ولا يتهم بامام العلماء -

[00:07:48](#)

وقد رأيت من بعض التغريدات والرسائل بالواتساب وغيره من بعض الدعاة هداهم الله انه احيانا يتكلم في قضية ويجيد الكلام. لكن

في ثنايا الكلام او في مقدمته يسقط مرجعية العلماء عند السامعين - [00:08:11](#)

فهذا ما احسن هذا اساء قد يعالج قضية المرأة مثلا وهي من القضايا التي كل المسلمين يشعرون بخطورتها لكنهم في مقدمة كلامه

معالجة قضية المرأة اسقط اعتبار العلماء. فهدم قبل ان يبني. هدم وما بنى. يعني هدم الاساس وراح يبني بلا اساس - [00:08:28](#)

وهذي خطيرة يا اخوان يجب ان نتنبه لها. من دعاة فضلاء قد يكون ليس لهم مقاصد سيئة بل عكس. نعرف مقاصدهم باذن الله

طيبة. لكن المشكلة المنهج التي هو يخالف ما ذكره شيخ الاسلام - [00:08:48](#)

فاذا ظرنا اي خصلة من خصال العامة يمدح بها الناس وجدنا علماءنا هم افضلهم. ولذلك بعض الذين ينفعلون احيانا في مثل هذا

الحديث خاصة بعض الشباب يقول اذا من هم العلماء اللي تعنيهم؟ اقول له اسأل جدك او جدتك اذا كانوا موجودين - [00:09:02](#)

العلماء اللي يعدونهم هؤلاء الفطرة هم العلماء. اما انتم صنف العلماء اصلا قبل. ليش تسأل عن من هم العلماء؟ الله عز وجل اعطاهم ذكرهم الشيء الاخر هو هناك مآخذ ينشرها هؤلاء ضد العلماء هي لو وزنت بميزان الشرع والواقع والحكمة - [00:09:18](#)

ان العلماء هم الافضل فيها. يقول لك مثلا لا يستعجلون يتركون الناس يروجون في القضايا الكبيرة. يحدث حدث تجد العلماء يتأخرون طبعاً لانهم يتثبتوا لانهم يخافون على ذممهم. والله يتولى عباده - [00:09:38](#)

يعني هل يوجد من مشايخنا من لا يدرك الواقع؟ اسألهم بالله لكن يدركوا منظره هو منظوره الفقهي منظور الشرعي ليش بمنظورك انت؟ ولا يلزم يستجيب لك استعجل لا يتثبت الى اخره. الشيء الاخر انه العلماء ميزتهم يراعون القواعد الكبرى - [00:09:54](#)

المفاسد مقدم يحسب حساب كلمته. انت تغرد طيب كلمة تطير بها الشياطين تندم بكرة ما تقدر تردها ولذلك سلم العلماء من التغريدات والرسائل والمواقف الحادة لانهم لا يستعجلون ثم ايضا من الاشياء المهمة جدا - [00:10:14](#)

في هذا المقام انه يعني لو يعني فتحنا الفرصة لاي شخص يسب علمائنا الكبار نقولو ما البديل؟ ها ما البديل؟ من البديل؟ ان قلت بعض الدعاة المشاهير معناته سننقسم بعددهم اذا - [00:10:35](#)

الفين وعشرة سنكون عشرة احزاب لكن العلماء الكبار في الجملة قد انا افضل مثلاً الشيخ فلان عن فلان لكني اقدرهم كلهم. ما عندهم تحزب ولا استقطاب كلهم لهم قدر في الجملة. بينما من دونهم كل واحد بينه وبين الاخر فواصل. خرسانية خطيرة المسألة - [00:10:55](#)

واكثر الناس ما تنبه الى الان. ولذلك ينبغي جمع حمل الدعاة لانهم هم البديل للعلماء والمستقبل. والله اعلم. اه بقي عندنا نقطتان في الموضوع على سبيل الایجاز. النقطة الاولى انه لو نظرنا الى يعني الذرائع التي يتذرع بها من يستنقصون العلماء - [00:11:17](#)

يقولون والله العلماء ساكتين العلماء يجاملون العلماء آآ يعني يقصرون في متابعة الاحداث العلماء والعلماء طبعاً نقول هذا الذي يقول هذا القول هل فكر في الامر لماذا العلماء يكونوا؟ يكونون كذلك - [00:11:37](#)

تفكر لو وجدت انه منهجهم والاحكم والاسلم والاسلم والاعلم والاحكم. وهو منهج السلف. انظرون الى المآلات. ينظرون الى الواقع ينظرون الى مصالح الامة ودرء المفاسد عنها. وهذه تؤجل التسرع. تجعل التسرع حمق في مثل هالمواقف الصعبة. وآآ - [00:11:55](#)

الامر الامر الاخر انه بعضهم يقول انه عندهم ممارسات او مواقف او تعامل خاطئ مع الناس لكن ومع ذلك يوخذ الامر بميزان يعني ما يسمى بالمقارنة العقلية. طيب اذا كنت تقول فيهم هل انت افضل منهم - [00:12:15](#)

ما تقع في اخطاء يعني بمعنى انه العلماء ليسوا معصومين. ليس معصوم النبي صلى الله عليه وسلم منهم من يكون منه تقدير خاطئ لبعض المواقف منهم من يجتهد فيخطئ منهم من يزل منهم من تقع فيه بعض الممارسات في الحياة - [00:12:36](#)

خاطئة ينقدها الناس لانه هناك نظرة خطيرة جدا عند بعض الاجيال انه ينبغي العالم يكون ملك من الملائكة تصرف غير مناسب في تقديره سقط. وهذا ما صحيح. هم العلماء جزء منا. لكن هم زكنا هم اعلمنا هم اقربنا الى - [00:12:53](#)

الى اخره بعضهم ايضا قد يأخذ على العلماء كونهم مثلاً او كثير منهم يرتبطون بالاعمال الرسمية. هيئة كبار العلماء للجنة الدائمة المناصب الكبرى يعني في الدنيا وغيرها. لكن هذا نقول له لو ما كانوا هم في هذه المناصب من سيكون؟ اصحاب العمائم السوداء هم اللي جاهزين - [00:13:12](#)

انا ما ادري بدل ما نفرح ان علمائنا في شدة هذه الاعمال الكبيرة الخطيرة جعلناها مذمة والعمل الان الدول صارت عمل مؤسسي وزاري مو مثل اول العالم اول منصب عند الامة كلها. الان لابد من وجود مناصب - [00:13:35](#)

حتى لا حتى ينفذ امره. حتى يكون في سدة العمل. العمل لابد يسد وهذا عمل مؤسسي واداري. مستجد في وامرنا بالآخذ بالوسائل. لو صارت يعني مثلاً الدولة مثل الوقت اول ما وقت الملك عبد العزيز. القاضي يجلس - [00:13:52](#)

على آآ متكأ من الطين ومعه مهفته يهف على الشارع جالس اذا جاءه خصوم حكم ولا يكتب شيء ولا يضبط شيء. فيصلح هذا الان انا ما ادري وبين عقول بعض الناس اللي بدأوا يصرقون في مصالح الامة. ثم يلومون العلماء على الاناة والرفق - [00:14:12](#)

يبقى العلماء وان قصروا هم افضلنا هم منا هم خيارنا ان قصروا فانا اكثر منهم تقصير ان اخطأوا فنحن اكثر منهم اخطأنا نحن اكثر منهم تجاوز وكما قلت لكم. نفكر بشيء من العقل والحكمة. من هم البدائل لا قدر الله لو قلنا والله العلماء ذولا - [00:14:36](#)

ملاحظات وينبغي ان نبذلهم. تبذلهم بمن؟ يرزق الله الامة ان يرزق الله الامة ما يخالف بس الواقع لا بد يكون هو الحكم يرزقكم من الجن ولا رافضة؟ مثلا يقول الله يقول يعتزل ويرزق الله. يزعم ذلك. نعم - [00:14:56](#)

من اسباب تركز الناس حول بعض افراد الدعاة ظاهرة مؤلمة او جارحة ما ودنا نتكلم فيها الكلام فيه مقام اخر. كون الاستقطاب. كون الانسان يحرص على كثرة التابع ويعطي مواعيد حتى ان بعضهم يقول سأخطب غدا في المسجد الفلاني - [00:15:16](#)

وهذا بيني وبينه سهر وارسلت له رسالة مرة وزعل علي. قلت له يا اخي اتق الله. ما في داعي جيش الناس معك هذا نوع من تزكية النفس يعني ما في غيرك خطباء - [00:15:44](#)

الواحد لو احد طلابك او عجزت لاحد طلابك ان يذكر ان خطبتك في المسجد الفلاني لا حرج. اما انت تقول ها ها انا ساتكلم تعالوا وهو ذلك ما قبلها. قال مثل ما انك آآ - [00:15:58](#)

يعني تفعل كذا وتفعل كذا اشياء مهيب واردة في القياس فاقول يعني هذي مشكلة عظيمة جدا وجارحة في سلوكيات كثير من الدعاة ونحن منهم نسأل الله ان يعفو عنا هي ظاهرة ما نبرئ أنفسنا منها فنحتاج الى انه هذه الأمور تعالج بطريق يعني فيه رفق وفيه موعظة والا فهي - [00:16:13](#)

كارثة تجميع الدعاة للناس والحرص على التكاثر. مع انه السلف كانوا يكرهون الكثرة الواحد منهم اذا زاد طلابه عن العدد المحدود انسحب ترك الدرس لانه يرى ان هؤلاء اكثر ما يكونوا متفرجين او غوغائية او يكون مثلا يبي يبي يستعلي بالشيخ اني درست على الشيخ - [00:16:38](#)

كان كثير منهم يكره الكثرة وعلماؤنا ليس عندهم كثرة الى الان وهذا دليل الاعتدال. هذا دليل اعتدال حتى الشيخ بن باز الله يرحمه توفي دروسه عادية امام الامة لماذا؟ لانه ما عنده صرقة تستهوي المراهقين والغوغائية اللي بيصرقع مع انه الشيخ بن باز كان جوته الدنيا بالملايين - [00:17:05](#)

لكن معه منهج معتدل لا يرضي اصحاب العواطف المتسرعين لا يرضي الغوغائية لا يرضي اصحاب التوجهات الخاصة الى اخره كان الامة نعم. احسن الله اليك خطأ بعض الدعاة في المنهج هل نقول انه من اسباب عدم جلوسهم وطول ملازمتهم لاهل العلم هذا من الاسباب - [00:17:28](#)

قلة ملازمة العلوم الكبار من الاسباب ولذلك كثير من المشاهير لم يلازم العلماء وهذا من اسباب الخلل الشنيع الخطير على الامة. ولذلك تجدون اكثر طلاب العلم والدعاة اعتدالا من جلوسهم عند العلماء كثير - [00:17:50](#)

واكثرهم يعني ما انفعالا هم الذين قليل جلوسهم عند العلماء الا اذا جاؤوا يحلوا مشاكلهم فيما بينهم نعم. الاعلام بعد كذلك الاعلام عاد. حمار الدجال. نعم. وهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حضروا الامة - [00:18:07](#)

ترجمان القرآن مقدار ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ نحو العشرين حديثا الذي يقول فيه سمعت ورأيت وسمع الكثير من الصحابة وبورك له في فهمه والاستنباط منه. حتى ملأ الدنيا علما وفقها. قال ابو محمد ابن حزم - [00:18:28](#)

وجمعت فتواه في سبعة اسفار كبار. وهي بحسب ما بلغ جامعها. ولف علم ابن عباس رضي الله عنه كالبحر. وفقه هو استنباطه وفهمه في القرآن بالموضع الذي فاق به الناس. وقد سمعوا ما سمع. المبلغ السامع النبي - [00:18:48](#)

نضع قاعدة عظيمة هو انه كثير ممن او بعض من يفقهه يحفظون النصوص قد لا يكون عندهم يعني الية فقه في الدين ولا يضرهم ذلك تجد حافظ ليس بفقيه وهذي مسألة مهمة في يومنا ادت الى الخلل - [00:19:08](#)

في اتباع بعض يعني الذين وفقهم الله عز وجل ويسر لهم حفظ القرآن وحفظ احاديث الصحيحين وغيرها هو انه يقع عليه العجب وايضا الناس يتبعونه وهو ليس بفقيه كان الناس يميزون ليس كل من يحفظ النصوص القرآن والسنة يعتبر عندهم عالم يسمى قد يسمى حافظ وقد يوصف - [00:19:30](#)

صفات يعني آآ جيدة وحميدة ويستاهل ذلك لكن ما يتخذون المرجعية الا اذا كان يفقه الدين اذا كان يفقهنا بل حتى في عهود السلف الاولى في القرن الثالث والرابع والخامس لما كثر طلب الحديث وجدت يعني بعض - [00:19:57](#)

ما نسميه الانحرافات الخطيرة بسبب اتباع انسان لمجرد انه حافظ. وليس بفضيه ولو كان في وقت لاستقرار لكم حوادث حدثت تخالف منهج السلف من اناس اغتر بهم الناس واغتروا بانفسهم لمجرد انهم حفاظ. واخشى ان هذه الظاهرة الان - [00:20:14](#)

اخشى ان تنتشر لا سيما اذا وقع الشباب الصغار الذين يحفظون القرآن في المشاكل الامة وقضايا الكبرى علي يذكركم بامثلة ضحايا السبئية الاولى هم الشباب اللي عندهم شيء من الحفظ - [00:20:35](#)

ولكنهم لم يتفقهوا في الدين. لصغر سنهم قلة تجاربهم ولان بعضهم ليس عنده استعداد ذاتي للفقه في الدين. ثم جاءت فتنة ثم فتنة الحرة وقودها يسمون القراء فتنة من الاشعث وقودها يسمون القراء اخذوا من حلقات المساجد مئة الف - [00:20:52](#)

في عهد ابن الاشعث مئة الف من حلق الذكر وحلق القرآن في المساجد. مجرد انهم يعني قراء وحفاظ اغتر بهم الناس واغتروا بانفسهم واصبحوا جاهزين للفتنة من حيث لا يشعرون - [00:21:12](#)

بل حتى الذين دخلوا منه من من اعمارهم متوسطة يعني مثل اه ابن ابي ليلي والشعبي وسعيد بن جببر كان في ذاك الوقت اسنانهم ليسوا شيوخ كانوا كهول شباب لكن عندهم فقه في الدين. فراحوا مع ابن الاشعث ثم ندموا بعد ذلك. ندموا لماذا؟ لان الحسن البصري نهاهم. هم - [00:21:28](#)

ويستأذنه من اجل ان يكثر جمهور ابن الاشعث قالوا لابد الائمة الكبار يوافقونا. فجاءوا للحسن البصري فابى ابى حتى قال ما ما الحجاج الا ذنب من ذنوبكم؟ فتوبوا الى الله واستغفروه. يزول عنكم الحجاج - [00:21:51](#)

بعد ما حصلت الفتنة وقاتلوا الحجاج سنين انهزموا كلهم واصبح الحجاج يتبعهم ويتبع اقاربهم نسال الله العافية وهذا الظلم ثم بعد ذلك صرحوا بالندم. سعيد بن جببر صرح بالندم. حتى قال الشعبي وهو صادق مع نفسه يقول في اشتراكه مع ابن الاشعث -

[00:22:08](#)

هو واخوانه الاربعة يسمونه الفقهاء الاربعة. قال والله ما كنا فيها ابرارا. واقسم بعد ما نضج عقله مع النفق نعم. وهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حبر الامة. وترجمان القرآن مقدار ما سمعه من النبي صلى الله عليه - [00:22:28](#)

سلم لا يبلغ نحو العشرين حديثا الذي يقول فيه سمعت ورأيت وسمع الكثير من الصحابة كثيرا وسمع الكثير من الصحابة وبورك لهم الكثير احسن الله اليك. وسمع الكثير من الصحابة من الصحابة. نعم. وبورك له في فهمه والاستنباط - [00:22:48](#)

حتى ملأ الدنيا علما وفقها. قال محمد بن حزم وجمعت فتواه في سبعة اسفار كبار. وهي بحسب ما بلغ جامعها ولى في علم ابن عباس كالبهر وفقه واستنباطه وفهمه في القرآن بالموضع الذي فاق به الناس. وقد سمعوا ما سمع - [00:23:08](#)

وحفظوا القرآن كما حفظه. ولكن ارضه كانت من اطيب الاراضي. واقبل واقبلها للزرع. فبادر فيها النصوص انبتت من كل زوج كريم. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. نعم. كيف يفهم البعض من كلامك - [00:23:28](#)

التزهد بموضوع الحفظ. وان المقصد يعني هو فقط الجمع مع الحفظ الجمع بين الحفظ والفهم. وتوصية الحفاظ على تواضع الفقه والفهم وايضا عدم الغرور والعجب الى اخره. لانه ايضا هذا طرف اخر لانه - [00:23:48](#)

احيانا بعض الدعاة يعني يبالغ مثلا في ذمتنا وحفاظ والى اخره كأنه مزهد لها. يقول هذولا هم اللي يخرج منهم والى اخره. يعني هنا يجب ان يكون هناك جانب تربوي بالاضافة الى حكمه بالمناسبة هذا هو على اي حال يعني نعم البيان في هذا الموضوع في هذا الوقت تم اختلت مفاهيم - [00:24:08](#)

الناس ولا كان قديما مثل هالكلام عادي. لكن الان نعم يحمل على انه هذا تزهد في الحفظ. لا الحفظ ضروري. ولابد ان يكون في الامة حفاظ. لكن وانا قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربما مبلغا او عن سامع - [00:24:28](#)

يعني آآ هذا اللي حفظ السنة اذا بلغ غيره من الفقهاء هذا استنبط الحكم وهو كان لا يجيد الاستنباط. والا فالحفظ اصل وينبغي للامة ان شبابها ان يتعودوا الحفظ. وهي وعندي استدراك انا ارى انه طالب العلم اللي يتولى التحفيظ سواء القرآن او غيره - [00:24:42](#)

القرآن امره يعني يسر لان الله يسره للذكر. لكن السنة بالذات انا ارى انه ينتقي. ما يدخل كل يحفظ السنة. ويوصون يلتقي اذا جو مئة يمكن ينتقل منهم سبعين. والبقية يعني خليفهم يحفظون قليلا ثم يصرفهم الى ما يناسبهم. فهي اصبحت اشبه بالموضة والا فهذا ما حفظ الدين - 00:25:03

ما حفظ الدين الا بحفظ كتاب الله وحفظ السنة وليس الحفظ هو ان تستظهر في الكتاب بل تحفظ في الصدور. اخيرا ايضا تزهيد الاجيال بمبدأ الحفظ اصلا. هذا منهج تربوي - 00:25:24

خطير ينبغي التنبيه له ودخل علينا مع اللي راحوا يستنبطون المناهج التربوية من اليابان ومن الدول الغربية بدون تمحيص بما يناسبنا ويناسب ديننا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:25:39